

81 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | باب بيان الفقه - ج -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا باب بيان الفقه من كتاب الفقيه والمتفقه للامام الحافظ البغدادي - [00:00:02](#)

عليه رحمة الله وانتهى بنا المقام الى الفقرة التاسعة والثمانين بعد المائة حيث تكلم فيها المصنف عليه رحمة الله عن الفقه بانه

معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد ثم تكلم عن الاحكام الشرعية وهي الواجب والندب - [00:00:25](#)

المباح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل. ثم كان الكلام عن الواجب ثم عن الندب ثم عن المباح. واليوم نتكلم عن بقية اقسام

الشرعي قال عليه رحمة الله والمحظور ما تعلق العقاب بفعله. كالزنا - [00:01:05](#)

والواطي والغضب والسرقة وغير ذلك من المعاصي المحظور في اللغة من الفعل حضر. وحضر الشيء اذا منعه وحال بينه وبين غيره

ومنه سميت الحظيرة حظيرة فالحظيرة هي المكان الذي يحاط فيه على البهائم والمواشي - [00:01:36](#)

ده الحظيرة وسميت بالحظيرة لان من فيها يمنع عن الخروج منها. من فيها امنعوا عن الخروج منها اول ما البهائم بتخش الحظيرة

تعرف تطلع؟ لا تستطيع. لا تستطيع. تمنع وتحبس. ويحال بينها - [00:02:15](#)

وبين الخروج. هذه معنى الحظيرة. فالشيء المحظور هو الممنوع هو الشيء الذي يحال بينه وبين ان يتصرف والشرع الحنيف جعل

امورا محظورة اي ممنوعة. لا يجوز لاحد ان يتصرف فيها - [00:02:39](#)

ان يغشاها او ان يفعلها او ان يتكلم بها ان يتصرف فيها انواع البيوع المحرمة كنوع البيوع المحرمة. لا يجوز التصرف في الاعيان

غير المملوكة. يعني ما يجيش مسلا مثلا واحد اخذه كده واقول له العربية الام دبليو ديت والله لانت واخذها - [00:03:06](#)

هي بتاعتك؟ اقول له لا بس هي كده. ما تردش الحلفان. ما تقعش اليمين بتاعك. ما هذا الامر؟ هذا تصرف محظور ممنوع لانك لا

تملك هذا العين فكيف تتصرف فيه؟ اذا هذه تصرفات ماذا؟ ممنوعة - [00:03:36](#)

لا يجوز لاحد ان يطا امرأة من غير ان يكون عاقدا عليها عقدا صحيحا شرعا وعرفا فاذا فعل ذلك تصرفا ممنوعا اي محظورا.

هذه تصرفات ممنوعة اقوال محظورة كالشرك والسباب والبذاءة. كل هذه اقوال محظورة اي - [00:03:56](#)

ممنوع وافعال محظورة اي ممنوعة كالزنا والقتل والاختلاس والرشوة كل هذه افعال ممنوعة. اذا المنع بيتوجه الى الافعال والى

الاقوال والى التصرفات طيب الحظر دليل على الحرمة الحظر دليل على الحرمة - [00:04:27](#)

مش الحرمة دليل على الحظر. ليه؟ لان الحظر ده معنى لغوي شرعي اصولي والحرمة هي النتيجة. الحرمة هي النتيجة فعندما كان

الشيء محظورا صار ماذا؟ صار حراما. عندما كان محظورا صار حراما - [00:04:59](#)

فالقتل حرام القتل حرام لانه محظور. محظور اي ممنوع لانه سفك الدم بغير حق. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ

مسلم الا باحدى ثلاث يبقى لا يحل ده منع. فمنع النبي عليه الصلاة والسلام اباحة دم المسلم الا باحدى ثلاث. الثيب - [00:05:22](#)

رجل متزوج وبدل ما يمشي في الحلال بيلعب بديله طيب والثاني القاتل للنفس قتل نفسا من غير تأويل ولا خطأ اي متعمد طيب

واللي بعد كده التارك لدينه المفارق للجماعة - [00:05:53](#)

التارك لدينه ده المرتد فعندما ارتد فارق الجماعة اي فارق جماعة المسلمين. مش المقصود بالجماعة هنا ان مجموع يتلموا مع بعض

يبقوا جماعة فاللي يسبهم يبقى كافر. ده كلام ده كاعجب ما يكون. هناك بعض الناس لها تفسيرات مزاجية - [00:06:19](#)

يعني تفسيرات ما انزل الله بها من سلطان. بيفسروا الدين بمزاجهم. والناس دولت ليسوا من اهل الدين. ولكن يريدون دون ان يطعنوا

في الدين. يريدون ان يطعنوا في الدين. لما كان الشيء بشع - 00:06:43

مخالفا للشرع صار ممنوعا. فلما صار ممنوعا صار ماذا؟ صار حراما صار حراما. وبالتالي الحرمة تتلائم مع الفطر البش يعني الاحكام الشرعية سواء الوجوب او الحرم او الكراهة او الاستحباب سبحانه الله بتتناسب مع - 00:07:03

النفس البشرية الانسانية من الذي يستسيغ القتل او الزنا او شرب الخمر او ما الى ذلك؟ من الذي يستسيغ لا استساغة في ذلك الامر. وكذلك الشرع ليس عنده صياغة لهذه الاشياء. فصارت ممنوعة اي محظورة - 00:07:33

فلما حظرت صارت ماذا؟ صارت حراما. فلما كانت حراما الاصوليون قالوا ان اللي يأتي الحرام اهو يبقى متعارض لماذا؟ للعقوبة.

متعرض للعقوبة. فالشرع جعل الحرام تتأبى الطبيعة والفطرة البشرية السوية. اي حرام هتجد الانسان السوي - 00:07:54

فكرة الانسان السوي بيكره هذا الحرام. من الذي يقبل القتل او الزنا او شرب الخمر؟ او اتيان الصبيان او آآ الرشوة او او الى غير ذلك. من الذي يقبل الا اذا كانت نفسه ملوثة؟ طب النفس الملوثة ده؟ ندي له مكافأة ولا - 00:08:24

وعقاب يعاقب. هناك في بعض الاماكن اذا كان الرجل متفenna في السرقة رقي الى مناصب اعلى رقي الى مناصب اعلى. لكن في

الاسلام لابد ان يعاقب. عشان المجتمع يبقى مجتمع سليم - 00:08:47

بعض الناس بتبتسم. الكلام ده حدث. يعني واحد خريج كلية تجارة فاشتغل موزف في مكتب بريد الراجل ده خلال سنة اختلس ما

يقرب من مليون جنيه تم اكتشافه كما يقولون خطأ يعني جت كده مش مثلا يعني - 00:09:08

عليه واكتشفوه كده بالترتيب لأ خطأ كذب. ايه اللي حصل؟ تمت تزقيته خلال سنتين ليصل رئيس مكتب يبقى الناس اللي شغالين

بقي لهم عشرين سنة اصبحوا موزفين تحت ايديهم. لانه امكانية ايه؟ امكانية خاصة - 00:09:32

ازاي الراجل ده خد شهور يختلس المبلغ ده بدون ما حد ينتبه اليه. ده امكانية ممتازة. يبقى دي امكانيات وقدرات ترشحه ان هو

يكون في منصب اعلى. لأ ده في نظام الحكم الاسلامي ده سارق. سرق اموال الناس بالباطل - 00:09:52

ولابد ان يعاقب لانه اتى فعلا محظورا وهذا الفعل توصيفه السرقة يبقى المحظور ده من اتاه تصرفا او قولا او فعلا هو مستحق

للعقوبة لكن يا ترى ربنا يعاقبه ام لا دي قضية ثانية. بنقول هو مستحق للعقوبة. لكن يا ترى ربنا سيعاقبه؟ ام لا يعاقبه - 00:10:12

هذه مسألة بينه وبين الله. باستثناء الشرك. فكل الافعال المحظورة سوى الشرك العبد مرده فيها الى الله. ان شاء عذبه وان شاء عفا

عنه. فربما اتى الانسان بمحظورات واتى بكثير من الحسنات. وقال ربنا ان الحسنات يذهبن السيئات. فقال - 00:10:42

المصنف والمحظور ما تعلقا العقاب بفعله اذا كلمة بفعله الفعل هنا يشمل القول والتصرف. دي مسألة مهمة جدا. الفعل يشمل القول

تصرف بدليل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. والناس - 00:11:12

لا يعملون فقط وانما يعملون ويتصرفون ويتكلمون. فسمى ربنا عز وجل التصرف والقول سماه ماذا؟ سماه فعل هناك في اللغة ما

يسمى بالاشتغال اشتغال اي اللفظ يشتمل على ظاهر معناه وعلى غيره ايضا. وعلى غيره ايضا - 00:11:39

لفظ الفعل يشتمل على مفهوم الفعل وغيره. القول وكالتصرف. يبقى اقوال والافعال وآآ التصرفات كلها تدخل تحت مفهوم واحد

وقول الامام البغدادي ما تعلق ما تعلق العقاب بفعله هو افضل - 00:12:07

من قول بعض الاصوليين ما استحق فاعله العقاب هو افضل من قول بعض الاصوليين ما استحق فاعله العقاب. لماذا؟ لان الله تعالى

قد يعفو عنه بحسب سنة ماضية قد يعفو عنه بمصيبة نازلة قد يعفو عنه بشفاعه شافع او بدعوة - 00:12:37

لصالح فهذه كلها مكفرات كما هو معلوم ولكن كلمة التعرض اولى. يبقى المحظور ما تعلق العقاب بفعله وفهمنا ايه معنى تألق وما

معنى الفعل؟ كالزنا والى غير ذلك وهذا المحظور يستفاد من عدة اشياء - 00:13:04

يستفاد من الفعل المنهي عنه. وهو الفعل الذي صدر باداة النهي يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى الله. يبقى تقربوا فعل مضارع مجزوم بعد لا الناهية وعلامة الجذب السكون. صح - 00:13:35

صح علامة الجزم ليه ميين قال حرف النون؟ احسنت احسنت وعلامة الجزم حث النون. آآ هناك ايات كثيرة هذه الايات تجد ان الفعل

المضارع صدر بالاء الناهية. مش اللا النافية بلا الناهية. كل هذه - 00:14:03

افعال المنهي عنها كلها تدخل في اطار المحظور. كلها شرك اكل مال اليتيم الاعتداء المشي في الارض مرحا الكذب الشرك كل هذه من الافعال الموجودة في القرآن ورد النهي عنها - [00:14:32](#)

الامر الثاني ما تعلق العقاب على الفعل. اذا تعلق العقاب على الفئر. اذا تعلق العقاب على فعل كقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه الى اخره - [00:14:55](#)

رتب ربنا عز وجل العقاب الشديد على ماذا؟ على الفعل. فلا يمكن ان يكون هذا العقاب على ما صغيرة وانما هذا على ماذا؟ على امر محظور اي ممنوع اي منهي عنه - [00:15:17](#)

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله لعن الله لعن الله احنا عاوزين نجيب مسألة الربا لعن الله اكل الربا ومؤكله اتبيه وشاهديه وقال هم سواء. ده لفظ الامام مسلم. وقال هم سواء اكل الربا - [00:15:35](#)

والذي يساعد في تأكيد الربا زي السمسار وما الى ذلك. والناس اللي بيكتبم عقود الربا. والناس اللي بيشهدهم على الربا لعنهم جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لعن عام. او يسموه - [00:16:06](#)

يعني نوع ليس لعنا خاصا اي لعنا معين فلا يجوز لعن المعين او تخصيص المسلم اقسم باللعن لا يجوز لكن ممكن يقول مثلا لعن الله اكل الربا لعن الله لعن الله كذا لكن زيد عمرو رقية خديجة ان احنا نلعن حد بعينه كده ده لا يجوز شرعا. لان بعض الناس - [00:16:26](#)

ناس يمشوا في الشارع مثلا يشوفوا واحدة متبرجة. يا ملعونة هذا لا يجوز شرعا. لا يجوز. فاللعن هو الخروج والطرده من الله. وهذا ليس لك. هذا ليس لك. فان الذي يملك الرحمة ويوزعها - [00:16:56](#)

او يمسكها ليس هو انت وانما هو ربك سبحانه. فانتبه لهذه الاشياء. يبقى عندما نقول لعن الله ده حكم عام هذا الحكم العام لا ينزل على الافراد او المعينين الا بعد اقامة الحجة - [00:17:16](#)

واقامة الحجة لابد فيها من ازالة شبهة ونور الدالة والبيان الواضح لابد من هذه الاشياء. يبقى الفعل المضارع المصدر باداة نهي. اتنين ترتيب العقوبة الشديدة على الفعل هذه الاشياء من الصيغ والقرائن الدالة على المحظور - [00:17:36](#)

والمحظور ما تعلق العقاب بفعله كا. والكاف هنا للتشبيه. والمقصود ليس التشبيه هنا ولكن التمثيل يعني مثل الكاف مش شبه. ولكن معنى مثل مثل الزنا والغضب. والمقصود بالغضب ليس في اصل الغضب. وانما هو الغضب الحامل على الائم والعدوان - [00:18:11](#)

الغضب الحامل على الائم والعدوان. لكن اصل الغضب ليس مذموما. فان الانسان اذا غضب او اذا غضب لامر اجازه الشرع فهذا غضب محمود ولذلك قال الامام الشافعي عليه رحمة الله من استغضب فلم يغضب فهو حمار. يعني واحد يقول عاوز - [00:18:40](#)

خليك طابق سب لك بالدين ويسب لك في ابوك وامك الله اذا لم تغضب يبقى انت ايه؟ يبقى انت انجليزي يبقى انت بارد خالص. قالب تلج. لابد الانسان يغضب اذا انتهكت حرمة من حرمت الله. فمتى تغضب وكيف تغضب - [00:19:07](#)

ولماذا تغضب؟ دي هي الاسئلة المطلوبة. لماذا اغضب؟ ومتى اغضب؟ وكيف اغضب؟ لكن ان احنا نجتث الغضب من جذوره في النفس البشرية فهذا محال. هذا محال. زي بالضبط الحب والخوف والرغبة والرغبة دي كلها اخلاق مغروزة في النفس البشرية. لا يمكن لاحد ان يجتث - [00:19:27](#)

ابدا ولكن المطلوب ان تهذب النفوس والطباع والسرقة كلها حرام ولا يجوز. يبقى والمحظور ما تعلق العقاب بفعله كالزنا والغضب والسرقة وغير ذلك من المعاصي. المقصود بكلمة المعاصي هنا اي المعاصي - [00:19:57](#)

الكبيرة مش الصغيرة. المعاصي الكبيرة لان المعاصي الصغيرة مسألة الصغائر هذه الصغائر يمكن ان تزال بيسير العمل وانما الشأن في هذه الكبائر فالنظر الى الحرام مما لا شك هذا حرام ومحظور. ولكن شأنه ليس - [00:20:23](#)

كشأن الزنا وعليه يمكن القول بان المحظور على درجات على درجات. فالشرك محظور والنظر الى الحرام محظور. وترك الصلاة محظور. وعدم صلة الارحام محظور. لكن يا ترى قطع الرحم كترك الصلاة كالنظر الى الحرام - [00:20:55](#)

الشرك بالله؟ ولا كلهم فيها تفاوت وتنوع؟ كلهم سواسية ولا فيها تفاوت؟ فيها تفاوت. اذا اشترك الجميع في انه محظور. ولكن تفاوت المحظور. تفاوت المحظور. دي مسألة مهمة جدا. لان بعض - [00:21:28](#)

ناس ربما يوهنوا من المحذور. يقول لك الله! انت تجعل لما انا انظر الى امرأة زي الشرك بالله ديذا دي حرام! ازاى الكلام ده! ازاى الكلام ده! نقول له لأ - [00:21:48](#)

النظر الى الصور المحرمة حرام. والشرك بالله حرام. ولكن حرمة هذا اعظم من حرمة هذا زي ايه؟ زي قتل النفس. حرام ولا مش حرام؟ حرام. طب قتل النفس في البيت الحرام حرام ولا مش حرام؟ حرام - [00:22:03](#)
بس الحرمة ايه اشد. الحرمة ماذا؟ اشد. فهذا دليل على ان المحظورات بتتفاوت بعضها يكون اشد من بعض. وهذه القوة اما راجعة الى نفس الفعل. واما راجعة الى ما يريد - [00:22:23](#)

لابس الفعل. اذا نفس الفعل كالشرك والقتل وقطع الرحم. فتفاوتنا راجع الى ماذا؟ الى ذات الفعل فالشرك في ذاته اشد حرمة من ترك الصلاة. وترك الصلاة اشد حرمة من قاطع الرحم واما ان يكون التنوع راجعا الى ما يلبس الفعل كالقتل حرام ولكن اذا قتل الانسان - [00:22:43](#)

كانوا في البيت الحرام كانت الحرمة اشد. الزنا حرام. فاذا زنا بمحاربه كانت الحرمة ماذا السرقة حرام. فاذا كانت السرقة من صاحب او قريب كانت السرقة ماذا؟ اشد نقف عند هذا القدر ان شاء الله. ويبقى الحديث في المرة القادمة عن المكروه. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يهدينا - [00:23:13](#)

وان يسددنا وان يأخذ بايدينا الى طريقه المستقيم. طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ايها الصالحين وحسن اولئك رفيقا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:45](#)